**أثر القرآن الكريم في شعر فدوى طوقان**

**اعداد:**

**أ.د. محمـد أحمـد المجالـي**

**قسم اللغة العربية**

**جامعة الزيتونة الأردنية**

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن مجموعة من الأسئلة المتعلقة باستدعاء الشاعرة فدوى طوقان للمعاني والألفاظ القرآنية في قصائدها المختلفة وأهمها: إلى أي مدى أفادت الشاعرة من هذه المعاني؟ وكيف وظّفتها ضمن موضوعات شعرها المختلفة؟ وهل كان ذلك التوظيف عفوياً تلقائياً في قصائدها أم بدافع الالتزام الديني؟

وقد تحقق ذلك للباحث من خلال تتبع قصائد فدوى طوقان تتبعاً دقيقاً، والوقوف على أهم مواطن هذا الاستحضار، ثم العودة للقرآن الكريم لتحديد ملامح التأثر سواء أكان ذلك في اللفظ أوالمعنى.

وسبق ذلك كله تقديم إضاءات واضحة للظروف المحيطة بالشاعرة سواء أكانت سياسية أم اجتماعية أم فكرية أم دينية والتي دفعت بها إلى مثل هذا التوجه، مما طبع قصائدها بطابع ديني مؤثر، وجعلها من أكثر الشعراء المحدثين توظيفاً للمضامين القرآنية ذات الدلالات والايحاءات المهمة للتعبير عن كثير من الموضوعات المعاصرة، وأهمها على الإطلاق الموضوعات السياسية والوطنية والقومية التي شغلت مساحة واسعة من حجم أعمالها الشعرية ولا سيما القضية الفلسطنية التي شكلت بعداً واضحاً ومهماً في معظم دواوينها، وجعلتها أكثر واقعية وقدرة على استشراف المستقبل، والتنبيه للأخطار المحيطة بالأمة في محاولة منها لتقديم رسالتها الأدبية على أحسن وجه.

ولدت فدوى طوقان في مدينة نابلس الفلسطينية سنة 1917 لأسرة غنية لها حظوة كبيرة في المجتمع الفلسطيني([[1]](#footnote-1))، عاشت فدوى طوقان في بيت ثقافة وأدب، فشقيقها الشاعر المعروف إبراهيم طوقان، ووالداها من المهتمين بقراءة كتب الأدب " كان أبي وأمي من مدمني قراءة روايات جرجي زيدان التاريخية، أحبا شخصية البطلة في قصة "أسيرة المتمهدي" واحتفظت ذاكرتهما باسمها ليعطياه لأول انثى تولد لهما فيما بعد"([[2]](#footnote-2)).

كانت فدوى طوقان تجد متعة كبيرة في ترديد ما حفظت من الشعر، وتقف مملوءة بالانبهار والدهشة أمام ما يقع عليه بصرها من قصائد أو مقطوعات مطبوعة حتى تجاوزت مجرد إنشاد الشعر إلى محاولة كتابته ([[3]](#footnote-3)).

تعلمت الشعر في سن مبكرة على يدي أخيها إبراهيم "نظر إليّ إبراهيم وصمت ثم قال فجأة: سأعلمك نظم الشعر هيا معي .. وقف أمام رفوف الكتب وراح ينقل عينيه فيها باحثاً عن كتاب معيّن.. دقيقتان وأقبل عليّ وفي يده كتاب الحماسة لأبي تمام"([[4]](#footnote-4)).

أقامت فدوى طوقان في بيت محافظ متشدد سحق جزءاً من طفولتها وصباها كما تصف: "أما الجو العائلي فيسيطر عليه الرجل كما في كل بيت، وعلى المرأة أن تنسى وجود لفظه لا في اللغة إلا حين شهادة (لا إله إلا الله) في وضوئها وصلاتها، أمّا نعم فهي اللفظة الببغاوية التي تُلقنّها منذ الرضاع"([[5]](#footnote-5)).

عاشت فدوى طوقان في فترة زمنية تُعدّ من أحرج الفترات التي مرّ بها المجتمع العربي عامة والفلسطيني بشكل خاص، حيث أن هذه الفترة التي ابتدأت بعام 1920 تميزت باضطرابات وأحداث ونكبات، والشاعرة فدوى تفتحت عيناها على الانتداب البريطاني وعاصرت نكبتين: نكبة عام 1948 ونكبة عام 1967، هذا بالإضافة إلى ما عاشته من مآس ومشاكل اجتماعية([[6]](#footnote-6)).

تقول فدوى طوقان: " لن تبرح مخيلتي صورة ذلك اليوم الحزيراني المشؤوم يوم الاثنين الخامس من حزيران لعام 1967، كنت في عصر اليوم السابق قد مضيت إلى القدس استجابة للنداء التلفوني من "الصديق الغريب" هناك، حيث اقترح عليّ المغادرة إلى عمان أو بيروت فالحرب وشيكة الوقوع وهذا شيء مؤكد، ولكني أعلنت رفضي القاطع لفكرة الهرب"([[7]](#footnote-7)).

رضعت فدوى الروح الوطنية منذ نعومة اظفارها فوالدها كان أحد رجالات التيار القومي الواعي لاخطار الزحف الاستعماري الغربي، وقد نفي مع بعض رجال البلاد الوطنيين خارج فلسطين([[8]](#footnote-8)) وانعكس ذلك على شعرها، إذ كثيراً ما كانت تحاول تقمص تجربة أخيها إبراهيم الوطنية، وقد كتبت عدداً من القصائد الوطنية المعبرّة، ولعل من أهم هذه القصائد القصيدة التي كتبتها بين عامي 1933-1937 في الزعماء الفلسطنيين الذين نفتهم حكومة الانتداب إلى جزيرة "سيشل"([[9]](#footnote-9)) وقصيدتها المعنونة بـ"إلى أبي" التي جاءت حصيلة كل ما تجمع في نفسها وتراكم من انفعالات منذ اشتعال الثورة عام 1936، وغيرها من القصائد الأخرى([[10]](#footnote-10)).

تقول فدوى: "وانفكت في الأخير عقده لساني، رحت أكتب الشعر الوطني الذي طالما تمنى أبي لو يراني أتفرغ له فأملأ مكان إبراهيم، لقد كتبت ذلك الشعر بصورة تلقائية وبدون أي الزام من الخارج"([[11]](#footnote-11)).

بدأت الارهاصات الدينية عندها منذ الصغر، إذ كانت المناسبات الدينية تشّكل أحلى ذكرياتها، وكثيراً ما كانت المباهج الرسمية والأفراح الإجتماعية كالأعراس والموالد وأفراح موسم الحج وختم القرآن وميلاد الأطفال الذكور تترك أثراً في نفسها، تقول: "أحياناً لدى مروري بجامع الحنبلي في السوق القديم وسط المدينة، يفاجئني الماضي منطلقاً من خزانة الذاكرة، وتمثل في ساحة الوعي أمسيات السابع والعشرين من شهر رمضان، فأرى نفسي أدخل المسجد مع علياء وقد ازدحم قبل صلاة العشاء أو بعدها([[12]](#footnote-12)).

وتقول أيضاً "أما الصباح الباكر لأول أيام العيد فهومن أحلى ذكريات الأعياد، كنت أهرع إلى السوق واقف بباب "جامع البيك " أمام منزلنا في السوق، أراقب المصلين وقد لبسوا أحسن لباسهم"([[13]](#footnote-13)) وتسمتر في وصفها حيث تقول: "فتحت عيني على يوم العيد، مددت يدي إلى مفتاح الراديو أديره فحمل إليّ صلاة العيد، غلبني التأثر فبكيت، وكان البكاء صلاتي"([[14]](#footnote-14)).

وغير ذلك فقد كان الفكر الإسلامي قد جذبها منذ وقت مبكر إلى القضايا الفلسفية، وكان أول من حرك ذهنها في هذا الاتجاه كما تروي كتاب زكي مبارك عن الغزالي، وقد وجدت متعة ذهنية أيضاً في قراءة المعتزله وجدلهم حول الجبرية والحرية والعدل والثواب والعقاب([[15]](#footnote-15)).

ويرتبط بهذه الارهاصات الدينية معاناة الشاعرة الوجودية، وحديثها الدائم عن الموت فهي "عندما تخاف من تصورها الموت، لا تخاف خوف الذي يجبن عن ملاقاته، ولكنها كشاعرة تذعر من تصورها الموت يفني خيالها المتوثب وخفقات هواها، وخلجات شعورها ويحتويها في القبر جسداً هامداً بلا وجد ولا رؤى ولا شعور ولا خيال"([[16]](#footnote-16)).

تقول الشاعرة في قصيدتها (أوهام في الزيتون):-

|  |  |
| --- | --- |
| ويحي؟ أتطويني الليالي غداً | وتحتويني داجيــات القبــور |
| فأين تمضي خفقات الهوى | وأين تمضي خلجات الشعور |
| ونور قلب والرؤى والمنى | وهــذه النـــار بــأعمــاقيــه |
| هـــل تتلاشــى بدداً كلهــا | كأنهــا مــا الهبت ذاتيــه؟! |
| أما لهذا القلب من رجعـة | للوجد للشعر لوحي الخيال؟ |
| أيخمد المشبوب من ناره؟ | واشقوة القلب بهذا المــآل ([[17]](#footnote-17)) |

وتقول في قصيدة (خريف ومساء):

آه يا موت تُرى ما أنت قاسٍ أم حنون

أبشوش أنت أم جهمٌ؟ وفيٌّ أم خؤون؟

يا تُرى من أيّ آفاق ستنقضّ عليّا؟

يا تُرى ما كنُه كأسٍ سوف تزجيها إليّا

قل أبنْ ما لونها؟ ما طعمها؟ كيف تكون؟ ([[18]](#footnote-18))

وعلى الرغم من كل هذه المعاناة فالله دوماً كان عند فدوى طوقان هو باب الأمل والرجاء([[19]](#footnote-19)). وهي غالباً ما تلجأ إليه لإنهاء معاناتها.

تقول في قصيدة (الشاعرة والفراشة):

|  |  |
| --- | --- |
| ودفـــق الليل كبحـــرٍ طغـــى | فانحدرت تحت عباب المســاء |
| تخبط في الدرب وقد غمغمت | شاخصة المقلة نحو السمــــاء |
| يــــا مبدع الوجود لوصنتــــه | من عبث الموت وطيش الفناء([[20]](#footnote-20)) |

وتقول في قصيدة (أوهام في الزيتون) راجية من الله عزوجل أن يبعث من رفاتها زيتونة شاعرة ملهمة:

|  |  |
| --- | --- |
| يا ربّ، إمّا حان حينُ الردى | وانعتقت روحي من هيكلـي |
| واعنقت نحـــــــوك مشتاقــة | تهفــو إلـــى ينبوعهـا الأول |
| وبات هذا الجسم رهن الثرى | لقى على أيدي البلى الجائره |
| فلتبعث القدرةُ من تربتـــــي | زيتونة ملهمــــة شــاعــــره |
| جذورها تمتصّ من هيلكـــي | ولم يزل بعدُ طرياً رطيــب |
| تُعبّ من قلبـــــي انــــواره | ومنه تستلهم ســـرّ اللهيـــب |
| حتى إذا يا خالقي افعمـــت | عناصري أعصابها والجذور |
| انتفضت تهتـــز أوراقهــــا | من وقدة الحسّ ووهج الشعور([[21]](#footnote-21)) |

ثم يأتي صوت الأمل والرجاء عالياً في قصيدتها (تهويمة صوفية) التي يظهر فيها انكسار الشاعرة واضحاً بين يدي الله عز وجل، تقول:

كلمـــــــــــا رنّ في السكون صــدى تسبيحة الله رائــع الترديــــد

وسرت في الأثير انغامها الطهر واوغلن في الفضـــــاء البعيــــد

اهطعـــــت أنفس وذابــــت قلـــــوب يزدهيها الفناء في المعبـــود

وتسامــــى الشعور يلهـــب فيهـــــا خلجات الإيمــــان والتمجيــــد

يــا لهذا الصفاء... يا لتجلّي الله ... يــــــا روعة الجلال الفريــــد

لكــــــأني بالكون يهتف: يــــا رب، ويمضي مستغرقاً في الشرود

لكـــــــأني أحس وشك اتصالي... لكــــأني اشـــــمّ عطر الخلــود

أنـــــــا يا ربّ قطرة منك تاهــت فوق أرض الشقـاء والتنكيــــــد

فمتـــى اهتدي إلـــى منبعي الأسمى وافنى فـــــي فيضه المنشــود

ضاق روحي بالأرض، بالأسر، بالقيد، فحرر روحي وفُكّ قيودي

ضمّنـــــــي، ضمّني إليك، فقد طال انفصالي، وطال بي تشريدي ([[22]](#footnote-22))

والشاعرة كثيراً ما كانت تتكئ على بعض الرموز الدينية وتستدعيها بشكل مباشر أوغير مباشر لاسقاطها على دلالات معاصرة، ولعل ذلك قد تبدّا واضحاً في توظيفها لحادثة ميلاد الرسول الكريم عام الفيل، إذ وجدت الشاعرة في عام الفيل رمزاً لميلاد الهدى ونقطة تحول في مستقبل البشرية، تقول في قصيدتها "حكاية لأطفالنا":

وجاء عام الفيل

ممتطياً مسافه

تقطعها الفصول بين الموت والحياه

تفجرّ الصوت العظيم بالرعود والبروق

حاملاً النبوءة

مجتثاً الخرافه

وانطلق المجندل المسحوق، نظرةٌ على الطريق

ونظرة على السماء الرحبة المضيئة

وغطّ في القناه

مغتسلاً متمماً وضوءه

وقامت الصلاه ([[23]](#footnote-23))

والتفتت الشاعرة إلى القدرة الدلالية في رمز المسيح، فوظفته توظيفاً مباشراً في قصيدتها "إلى السيد المسيح في عيده" حيث تقول:

يا سيد، يا مجد الأكوان

في عيدك تُصلب هذا العام

أفراحُ القدس

صمتت في عيدك يا سيّدُ كلُ

الأجراس

من ألفي عامٍ لم تصمت

في عيدك إلاّ هذا العام

فقباب الأجراس حدادٌ

وسوادٌ ملتفٌ بسواد

----------------قتل الكرامون الوارث يا سيّدُ

واغتصبوا الكرم

وخطاة العالم ريّش فهيم طيرُ

الإثم

وانطلق يدنّس طهر القدس

شيطانياً ملعوناً، يمقته حتى الشيطان

يا سيّدُ يا مجد القدس

من بئر الأحزان ، من الهوة من

قاع الليل

من قلب الويل

يرتفع إليك أنين القدس

رحماك أجز يا سيّدُ عنها هذي

الكأس([[24]](#footnote-24))

كما التفتت الشاعرة في قصيدتها "الطوفان والشجرة" التي تلت نكسة حزيران إلى أبرز الدلالات البارزة في قصة الطوفان حيث تقول:

يوم الإعصار الشيطاني طغى وامتد

يوم الطوفان الأسود

لفظته سواحل همجيه

للأرض الطيبة الخضراء

هتفوا، ومضت عبر الأجواء الغربيه

تتصادى بالبشرى الأنباء :

هوت الشجره

والجذع الطود تحطم، لم تُبقِ

باقيةً تحياها الشجره([[25]](#footnote-25))

على أن جميع الاضاءات الدينية السابقة لا تعني بأي حال أن الشاعرة كانت ملتزمة دينياً، وقد اعترفت بذلك في غير موقع في سيرتها الذاتية "رحلة جبلية رحلة صعبة"، ويمكننا أن نفسّر استلهامها لمعاني القرآن الكريم وألفاظه من منطلق أن الالتزام الاسلامي تعبير تلقائي وطبيعي في أدب الشاعر، وأنه لا يُفرض عليه فرضاً يقول ناصر النحنين: " إن الالتزام الإسلامي في الشعر لا يفرض على الشاعر المسلم فرضاً، ولا يُقذف في روعه قذفاً، وذلك أنه حين يتم التكيّف الشعوري في النفس البشرية بالتصور الإسلامي الإبداعي للحياة، فإن أثر هذا التكيّف يبدو في كل ما يصدر عن هذه النفس، لا على وجه الالزام والإرغام ولكن على وجه التعبير الذاتي عن حقيقة هذه النفس"([[26]](#footnote-26)).

ويقول محمد حسن بريغش في الموضوع ذاته "هو تعبير تلقائي، تعبير طبيعي وصورة صادقة واقعية عن حياة يعيشها الأديب، فلا يجد من خلال حياته وتعبيره عن هذه الحياة قسراً ولا لزاماً ولا تناقضاً، إنه يُعطى صوراً طبيعية صادقة عن حياته وتجربته ويحسّ انسجاماً داخلياً وراحة وطمأنينة وفرحاً في تعبيره عن هذه الحياة([[27]](#footnote-27)).

وانطلاقاً من هذا كله، فإنني أرى أن التوظيف الديني في شعر فدوى طوقان للمعاني والألفاظ القرآنية هو توظيف عفوي تلقائي، لجأت إليه الشاعرة في معظم قصائدها للتعبير عن دلالات معاصرة، ترتبط بحجم معاناتها الشخصية والوطنية، وقد ساعد هذا التوظيف على إنجاح قصائدها سواء أكان ذلك في الشكل أم المضمون، وجعل هذه القصائد أكثر إقناعاً وتأثيراً.

**المعاني القرآنية:**

شغلت المعاني القرآنية مساحة واسعة من حجم قصائد فدوى طوقان، إذ اتكأت عليها الشاعرة للإفادة منها في التعبير عن كثير من القضايا السياسية والاجتماعية والوجدانية، كما وجدت فيها طريقاً مهماً لإنجاح قصائدها وإبراز ثقافتها بمختلف أشكالها.

ولعل من أهم القصائد التي استحضرت فيها فدوى طوقان المعاني القرآنية القصيدة المعنونة بـ "ليل وقلب"، التي تقول فيها:

أبالنجم ما بك من لهفــة أبا لنجم مثلك شوق دفين؟

اتجهش في قلبه الذكريات وتأخذ منه بحبل الوتين؟! ([[28]](#footnote-28))

وقصيدة "على القبر" التي كتبتها إلى روح أخيها إبراهيم حيث تقول:

آه يا قبراً له إشعاع نور

لا أرى أجمل منه في القبور

فيك دنياي وفي قلبي الكسير

مأتمٌ ما أنفك مذ بات لديك

قائماً يأخذ منه بالوتين([[29]](#footnote-29))

وقد بدا تأثر الشاعرة واضحاً بقوله عز وجلّ: {ولو تقول علينا بعض الأقاويل، لأخذنا منه باليمين، ثم لقطعنا منه الوتين} ([[30]](#footnote-30)).

ويظهر استحضار المعاني القرآنية أيضاً عند فدوى طوقان في قصيدتها "رقيه" التي تحدثت فيها عن صورة مؤلمة من صور النكبة، حيث تقول:

دعاها نفير العُلى والجهاد فهبت خفافاَ إلى الموعد([[31]](#footnote-31))

وفي قصيدتها "اليقظة" التي خاطبت فيها أبناء الشرق وفيها تقول:

نفروا نفرة الأبيّ وقد ضيم وهبّوا بعزمه المشدود([[32]](#footnote-32))

وفي هذين البيتين استلهمت الشاعرة قوله عزوجلّ: {انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُون} [[33]](#footnote-33).

وقد أفادت من المعنى نفسه في قصيدتها "كوابيس الليل والنهار" حيث قالت:

في شارعنا يمشي الأموات

يتوارون بظل الحائط اشباحاً

وهياكل جوفا غير خفاف غير ثقال[[34]](#footnote-34)

وتوظّف الشاعرة فدوى طوقان المضامين القرآنية في قصيدتها "سمو" حيث تقول:

فيا أيها الروح، ما أنت قل لي أأنت من الله روح الرضى؟

وهل أنت ظل الأمان الظليل دنا لي من سدرة المنتهى؟

ترى شعّ نور الاله بنفسي ليجلو الطريق ويهدي الخطى؟([[35]](#footnote-35))

وهذا مرتبط بقوله تعالى: {ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى، فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى، مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى، أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى، وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى، عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى} ([[36]](#footnote-36)).

ونجد مثل هذا التوظيف في قصيدة الشاعرة "مع سنابل القمح"، حيث تقول:

لم تحبس السماء رزق الفقير لكنه في الأرض ظلم البشر([[37]](#footnote-37))

وهذا ينسجم مع قوله تعالى: {وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلْ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ} ([[38]](#footnote-38)).

وقوله تعالى: {وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الأَرْضِ وَلَكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ} ([[39]](#footnote-39)).

وقوله تعالى: {اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ}([[40]](#footnote-40))

ثم تقف الشاعرة أيضاً عند معان قرآنية أخرى في القصيدة نفسها، حيث تقول:

أليس في قدرته القادرة أن يمسح البؤس ويمحو الشقاء!

أليس في قوته القاهرة أن يغمر الأرض بعدل السماء!([[41]](#footnote-41))

وفي هذا وقوف عند قوله تعالى: {أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ}.([[42]](#footnote-42))

وقوله تعالى: {فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ}([[43]](#footnote-43))

وقوله تعالى: {قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَاباً مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ۗ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ} ([[44]](#footnote-44)).

وقوله تعالى: {إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ} ([[45]](#footnote-45)).

وتستمر الشاعرة في الاتكاء على المضامين القرآنية في قصيدتها "اليقظة" حيث تقول:

بُعث الهامدون، آمنت بالبعث، بآيات يومه المشهود([[46]](#footnote-46)).

ولعل في هذا تأثراً بقوله تعالى: {وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ (2) وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ} ([[47]](#footnote-47))

ثم تستحضر الشاعرة المعاني القرآنية في قصيدتها "في محراب الأشواق"، إذ تقول:

ذنبي؟ وما ذنبي ألا ويلاه من ظلم القيود

ماحيلتي والغلُّ في عنقي على حبل الوريد

آواه حتى أنت لــــم تنصف قلبي الشهيـــد ([[48]](#footnote-48))

وفي هذا تأثر واضح بقوله تعالى:{وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ} ([[49]](#footnote-49)).

ويظهر تناص الشاعرة مع المضامين القرآنية واضحاً في قصيدتها "نبوءة العرافة"، حيث تقول:

ولم تزل عرّافة الرياح

تطرق بابي الحزين كلما تنفس الصباح([[50]](#footnote-50))

ونجد دلاله هذا المعنى في قوله تعالى: }وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ{ ([[51]](#footnote-51))

وتفيد الشاعرة فدوى طوقان من المعاني القرآنية في قصيدتها "مع سنابل القمح"، حيث تقول:

ومدت الأفكـــار أظلالهـــا فلّم تزل شاخصة في وجوم

من أبصر استغراقها خالها مخبولة تهيم فوق الغيــــوم([[52]](#footnote-52))

وقد استمدت هذا المعنى من قوله تعالى: }وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ{ ([[53]](#footnote-53))

وتستحضر الشاعرة لفظة الرياح في غير موقع من قصائدها متأثرة بدلالاتها وايحاءاتها المختلفة في القرآن الكريم حيث تقول في قصيدتها "ساعة في الجزيرة".

وتمسي

بقايا هشيم ذرتها الرياح

بكل مهبّ([[54]](#footnote-54))

ونجد تأثر الشاعرة واضحاً بقوله تعالى: }وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنزَلْنَاهُ مِنْ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيماً تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِراً{ ([[55]](#footnote-55)).

وتقول أيضاً في قصيدتها "الطاعون":

اهتف من قرارة الاحزان بالرياح :

هبّي وسوقي نحونا السحاب يا

رياح

وأنزلي الأمطار

تُطهّر الهواء في مدينتي([[56]](#footnote-56))

وقد استمدت هذا المعنى من قوله تعالى:}وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۖ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَاباً ثِقَالاً سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ ۚ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْموْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ{ ([[57]](#footnote-57)).

وتسمتر الشاعرة في استحضارها للفظ الرياح حيث تقول في قصيدتها "جريمة قتل في يوم ليس كالأيام":

ويوم الحبيبة في الأسر هبّت عليها الرياح

محملة باللقاح

جرت منتهى([[58]](#footnote-58))

وفي هذا اتكاء على قوله تعالى: }وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنْ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ{ ([[59]](#footnote-59)) .

وتفيد الشاعرة من لفظة "الريح" في غير موقع من قصائدها مستفيدة من دلالاتها المختلفة، تقول في قصيدتها "اسطورة الوفاء".

ونمضي نلبي النداء القوي

نداء الحياة وتدفعنا الريح في كل صوب

وكل اتجاه([[60]](#footnote-60))

وفي هذا اشارة للآية الكريمة: }فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ{ ([[61]](#footnote-61))

وتفيد من المعنى نفسه في قصيدتها "مرثية" حيث تقول:

تبعثره الريح في كل صوب وتنثره في منافي اليباب([[62]](#footnote-62))

وفي قصيدة "حين تنهمر الأنباء السيئة"، حيث تقول:

الريح تجدل الدخان في الأغوار

وفي دروب الليل والاعصار

تنهمر الصخور والأشجار

سوداء بالرماد

سوداء بالدخان([[63]](#footnote-63))

وفي هذا استحضار لقوله تعالى: {مَّثَلُ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لاَّ يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُواْ عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلاَلُ الْبَعِيدُ} ([[64]](#footnote-64))

ويستمر تأثر الشاعرة بالمعاني القرآنية واضحاً في قصائد كثيرة، حيث تقول في قصيدتها "أمام الباب المغلق":

يا ربّ البيت

مفتوحاً كان الباب هنا

والمنزل كان ملاذ الموقر بالاحزان

مفتوحاً كان الباب هنا والزيتونة

خضراء، تسامت فارعة

تحتضن البيت

والزيت يضيء بلا نار([[65]](#footnote-65))

وفي هذا انسجام مع قوله تعالى:

{اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الأمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ}([[66]](#footnote-66))

ويأتي الاستحضار جلياً عند الشاعرة في قصيدتها "رسالة إلى طفلين في الضفة الشرقية (كرمّه وعمر)"، حيث تقول:

أخشى على دنياكم الصغيرة

من قصص السجين والسجّان

من قصص النازيّ والنازيه

في أرضنا، فإنها رهيبه

يشيب يا أحبتي لهولها الولدان([[67]](#footnote-67))

ويترءى لنا هذا المعنى في قوله تعالى:

{فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْماً يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيباً}([[68]](#footnote-68)).

وغير ذلك فإن الشاعرة تفيد من معاني القرآن الكريم في قصيدتها: "أوهام في الزيتون" التي تقول فيها:

دعي فؤادي يشتكي بثه لعلّ في النجوى شفاء، لعلّ([[69]](#footnote-69))

إذ يظهر التناص واضحاً مع قوله تعالى: {قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنْ اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ} ([[70]](#footnote-70)).

وتفيد من هذه المعاني أيضاً في قصيدتها "على القبر"، إذ تقول فيها:

وإذا ران على الدنيا هجود

وغفا فيها شقي وسعيد

لم يزل يهتف بي صوت بعيد([[71]](#footnote-71))

وهي إنما تستمد هذا المعنى من قوله تعالى: {يَوْمَ يَأْتِ لا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلاَّ بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ} ([[72]](#footnote-72))

وتتكئ الشاعرة فدوى طوقان في قصيدتها "خريف ومساء" على المعاني القرآنية في حديثها عن فلسفة الحياة والموت حيث تقول:

رمز عمرٍ تهاوى غارباً نحو الفناء

فترة، ثم تلفّ العمر، أستار المغيب([[73]](#footnote-73))

وهذا ينسجم مع قوله تعالى: {كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ 🟑 وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ}([[74]](#footnote-74))

وتفيد من القرآن أيضاً في قصيدتها "أمام الباب المغلق" حيث تقول:

هو الذي قضى ولن يصيبكم

إلا الذي قضاه([[75]](#footnote-75))

وهذا فيه تأثر واضح بقوله تعالى: {قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلاَّ مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلْ الْمُؤْمِنُونَ}([[76]](#footnote-76))

وبقوله تعالى: {وَيَا قَوْمِ لا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ}([[77]](#footnote-77))

ويأتي التأثر واضحاً في القصيدة نفسها إذ تقول:

وهذه مشيئة الملك

فاستمسكوا بالصبر والايمان

واحمدوا

فلا سواه، لا سواه([[78]](#footnote-78))

ونجد دلالة هذ المعنى في قوله تعالى: {إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ} ([[79]](#footnote-79))

وقوله تعالى: {وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الأُمُورِ}([[80]](#footnote-80))

وقوله تعالى: {فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُوا الْعَزْمِ مِنْ الرُّسُلِ وَلا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلاَّ الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ}([[81]](#footnote-81))

وتتكئ الشاعرة فدوى طوقان على المضامين القرآنية في قصة سيدنا يوسف وذلك في قصيدتها "دقت الساعة" حيث تقول:

السنين العجاف طالت، تآكلت

ووجهي ما عاد وجهي، وصوتي

في السنين العجاف ما عاد صوتي([[82]](#footnote-82))

وفي هذا تناص واضح مع قوله تعالى: {وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلأ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَاي إِنْ كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ 🟑 قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الأَحْلامِ بِعَالِمِينَ 🟑 وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَاِدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ 🟑 يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ}([[83]](#footnote-83))

وتفيد أيضاً من قصة سيدنا يوسف في قصيدتها "عن الحزن المعتقّ" حيث تقول:

وغاب حضوري، رحلت بعيداً وغصت

بعيداً إلى القاع غصت أنادم حزني

اعاقره في غيابة جبّ بغير قرار([[84]](#footnote-84))

وفي هذا وقوف عند قوله تعالى: {قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنتُمْ فَاعِلِينَ}([[85]](#footnote-85))

وقوله تعالى: {فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ}([[86]](#footnote-86))

وتستدعي الشاعرة المعاني القرآنية في قصيدتها "وجدتها" حيث تقول:

إن عبرت يوماً به عاصفة

راعدة من حوله راجفة([[87]](#footnote-87))

وفي هذا تأثر بقوله تعالى: {يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ}([[88]](#footnote-88))

ويظهر استحضار المعنى القرآني في قصيدة الشاعرة "جريمة قتل في يوم ليس كالأيام" التي تنادى فيها بفكرة حياة الشهيد، وترفض موته، عبر رفضها لموت منتهى الطالبة المناضلة التي قتلها من زعموا قتل المسيح، تقول:

وما قتلوا منتهى وما صلبوها

ولكنما خرجت منتهى

تعلق أقمار افراحها في السماء الكبيرة

وتعلن أن المطاف القديم انتهى

وتعلن أنّ المطاف الجديد ابتدا([[89]](#footnote-89))

وفي هذا توظيف للنص القرآني: {**وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَـكِن شُبِّهَ لَهُمْ**}([[90]](#footnote-90))

وتستفيد الشاعرة من لفظ "النجم" بكافة دلالاته لتوظفه في عدد من قصائدها حيث تقول في قصيدة "نبوءة العرافة":

وكلما نجم هوى

في موسم الاعصار والسموم

انتفضت اشجارنا واطلعت

سواه افواجاً من النجوم([[91]](#footnote-91))

وتقول في قصيدة "الفدائي والأرض":

واحترق النجم الهاوي ومرق

عبر الربوات

برقاً مشتعل الصوت ([[92]](#footnote-92))

وتقول في قصيدة "لماذا"

وكالنجم أهوت هُويّاً

بأي احتدام وعنف

حياة تناسق فيها النغم

مع الموت ([[93]](#footnote-93))

وفي هذا تأثر واضح بقوله تعالى : {وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى}([[94]](#footnote-94))

وتتكئ الشاعرة أيضاً على المعنى القرآني في قصيدتها "أنا راحل" التي تقول فيها:

أنا راحل

ووقفت يعميني غبارُك في الطريق

لم أعدُ خلفك كنت كالمشدود في

مهوى سحيق([[95]](#footnote-95))

وفي هذا وقوف عند قوله تعالى: {وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنْ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ} ([[96]](#footnote-96))

وتستحضر المضمون القرآني أيضاً في قصيدتها "لا مفّر" ، حيث تقول:

حبال حماقاتيه

واخطائي الماضيه

تظلُ تلف على كتفيه

وتمضي تخرّ وتقسو عليه

فكيف الخلاص وأين المفر([[97]](#footnote-97))

وفي هذا توظيف واضح لقوله تعالى: {يَقُولُ الإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ}([[98]](#footnote-98))

وتفيد من المضمون القرآني أيضاً في قصيدتها "ولا شيء يبقى"، حيث تقول:

وعطرك عطر له فوحان الحياة

بقلبي

.......

سأفقده حين تمضي غداً

ولا شيء يبقى

ككل جميل وغالٍ لدنيا

يضيع، يضيع ولا شيء يبقى([[99]](#footnote-99))

وفي هذا استحضار لقوله تعالى: {وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ} ([[100]](#footnote-100))

ويأتي التوظيف واضحاً في قصيدتها "جريمة قتل في يوم ليس كالأيام"، إذ تقول:

وما كذب القلب، كان عدو الحياة يطاردها في المسيرة

وينشب في عنقها مخلبه([[101]](#footnote-101))

وفي هذا انسجام مع قوله تعالى: {مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى}([[102]](#footnote-102))

ثم يأتي التوظيف واضحاً في قصيدة "انتظار على الجسر" حيث تفيد الشاعرة من المعاني القرآنية في سورة مريم، تقول:

يُزهر صوتك، جفناي ينسدلان على نخلة فارعة

أهزّ إليّ بجذع النخيل فيهمي، وفوق الجنى انحني

تلملمه شفتاي، يداي، وامسح كفي بثوبي([[103]](#footnote-103))

ولعل في هذا تناغماً واضحاً مع قوله تعالى: { وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيّاً}([[104]](#footnote-104))

وتستدعي الشاعرة المعنى القرآني في قصيدتها (عند مفترق الطرق)، حيث تقول:

لا تأسَ، لا يحزنك أن دربنا

اضاعنا قبل الوصول([[105]](#footnote-105))

وفي هذا تأثر بقوله تعالى: { وَلاَ تَهِنُوا وَلاَ تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ }([[106]](#footnote-106))

وقوله تعالى: { وَلا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ}([[107]](#footnote-107))

**الألفاظ القرآنية**

لم تقف الشاعرة فدوى طوقان في توظيفها للقرآن الكريم عند المعاني فقط، بل أفادت من عدد من الألفاظ ذات الدلالات المختلفة للتعبير من خلالها عن كثير من الموضوعات الحياتية المعاصرة، ولعل من أبرز هذه الالفاظ "غسلين"، إذ تقول في قصيدتها "آهات أمام شباك التصاريح":

قتلوا الحب بأعماقي، أحالوا

في عروقي الدم غسلينا وقار!!([[108]](#footnote-108))

وقد وردت الاشارة إلى ذلك في قوله تعالى: {فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ 🟑وَلا طَعَامٌ إِلاَّ مِنْ غِسْلِينٍ}([[109]](#footnote-109))

ومن أبرز الألفاظ التي أحسنت الشاعرة توظفيها لفظتا "الزقوم" و "سقر" في قصيدتها "إلى الوجه الذي ضاع في التيه" حيث تقول:

آه يا حبي الغريب

آه يا حبي لماذا؟

وطني أصبح باباً لسقر؟

ولماذا شجر التفاح صار اليوم

زقوماً، لماذا ([[110]](#footnote-110))

وفي هذا تأثر بقوله تعالى: {أَذَلِكَ خَيْرٌ نُزُلاً أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ}([[111]](#footnote-111))

وقوله تعالى: {وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ}([[112]](#footnote-112)) وقوله تعالى: {يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ}([[113]](#footnote-113))

وغير ذلك فقد استحضرت الشاعرة لفظةً "نمارق" في قصيدتها "أمنية جارحة" إذ تقول :

آه لو مليون محارب

من أبطالك

قذفتهم ريح شرقيه

فوق الصحراء الغربيه

لفرشت نمارق

ووهبتمو مليون ولودٍ قحطانيه ([[114]](#footnote-114))

وفي هذا توظيف لقوله تعالى: {وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ}([[115]](#footnote-115))

كما استحضرت لفظة "الروح" في قصيدتها "أوهام في الزيتون" حيث تقول:

هنا هنا في ظل زيتونتي تُحطّم الروح قيود الثرى([[116]](#footnote-116))

وفي هذا تأثر بقوله تعالى: {وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ الرُّوحِ قُلْ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً }([[117]](#footnote-117))

ووقفت الشاعرة في قصيدتها "مع سنابل القمح" عند لفظتي (المستضعفين والراحمين) حيث تقول:

رأت رغيفاً جبلته دموع دموع مكدودين مستضعفين

أنضاء حرمان وبؤسٍ وجوع هانوا على الرحمة والراحمين([[118]](#footnote-118))

وفي هذا اشارة واضحة لقوله تعالى: {قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلاَّ كَمَا أَمِنتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِن قَبْلُ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ}([[119]](#footnote-119)) وقوله تعالى: **{إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا**}([[120]](#footnote-120))

ووظفت الشاعرة لفظتي "تعض" و "الظالم" في قصيدتيها "هروب" و "من وراء الجدران" حيث تقول:

أمن صرخات القلوب الدوامي تعض عليها نيوب القدر([[121]](#footnote-121))

وصحت بها: يا بنات الظلام ويا بدعة الظلم والظالمين([[122]](#footnote-122))

وقد أفادت في ذلك من الآية الكريمة: {وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً}([[123]](#footnote-123))

ويأتي التأثر واضحاً في توظيف الشاعرة للفظة "أبصارهم" في قصيدتها المعنونة بـ "ليل وقلب" حيث تقول:

كأني أرى في شكول السحاب نواتيّ أبصارهم حائرة([[124]](#footnote-124))

وفي هذا اشارة لقوله تعالى: {خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ}([[125]](#footnote-125))

وقوله تعالى: { أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمْ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ}([[126]](#footnote-126)) وقوله تعالى: { يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ } ([[127]](#footnote-127))

ثم تستحضر الشاعرة لفظة "الطاغيه" في القصيدة نفسها حيث تقول:

تخاف تُزايلك الملهبات وتخمد أشواقك الطاغيه ([[128]](#footnote-128))

وفي هذا تأثر واضح بقوله: {فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ}([[129]](#footnote-129))

وتفيد الشاعرة من لفظة "الغاشية" في قصيدتها الموسومة بـ "طمأنينة السماء" حيث تقول:

وقلّبته بصـــــراً تائهـــاً في جوف تلك الظلمة الغاشيه ([[130]](#footnote-130))

وفي هذا تناغم مع قوله تعالى: {هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ}([[131]](#footnote-131))

وتفيد أيضاً من لفظ "يد الله" في غير قصيدة في ديوانها حيث تقول في قصيدتها "من وراء الجدران":

فقلبي يُد الله صاغته لحناً تدفّق من عمق نبع الحياه ([[132]](#footnote-132))

وقصيدتها "ليل وقلب" حيث تقول:

تفيض سلاماً كأن يدالله مرّت عليك بنفح رطيب([[133]](#footnote-133))

وقصيدتها "حلم الذكرى" حيث تقول:

كأن يد الله مدّته درباً إلى الخلد بين حقول الأثير ([[134]](#footnote-134))

وفي هذا كله تأثر بقوله تعالى: { **إ**نَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً}([[135]](#footnote-135))

ثم يأتي التأثر واضحاً في توظيف الشاعرة للفظة "السعير" في قصيدتها "طمأنينة السماء" حيث تقول:

ووثبت أشباح آلامها مجنونة تشب شبّ السعير([[136]](#footnote-136))

وفي هذا تأثر واضح بقوله تعالى: { فَمِنْهُم مَّنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ ۚ وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيراً}([[137]](#footnote-137))

وقوله تعالى: { إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيراً }([[138]](#footnote-138))

وتقف الشاعرة عند لفظة "يسبّح" في قصيدتها (غب النوى) حيث تقول:

وأنت بأعماق روحي صلاة يسبح باسمك روحي الأمين ([[139]](#footnote-139))

وفي هذا وقوف عند قوله تعالى: {يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ}([[140]](#footnote-140)) وقوله تعالى: {فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ}([[141]](#footnote-141))

ثم تستفيد من لفظة "العاتية" في قصيدتها "نار ونار" حيث تقول:

وما هذه اللهفة العاتيه

تشب فتلهب خلجاتيه([[142]](#footnote-142))

وفي هذا توظيف لقوله تعالى: {وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ}([[143]](#footnote-143))

ويأتي استحضار لفظ "الخلود" واسعاً في شعر فدوى طوقان وفي أكثر من قصيدة، إذ تقول في قصيدتها "من الأعماق":

نظرة خلف عمقها رحت استشرف عمق الخلود والأبديه ([[144]](#footnote-144))

وتقول في قصيدتها "طمأنينة السماء":

هيهات أن تلمس روحاً سرى فيها من الله ضياء الخلود ([[145]](#footnote-145))

و تقول في قصيدتها "تهويمة صوفيه":

لكأني أحسّ وشك اتصالي لكأني اشمُّ عطر الخلود ([[146]](#footnote-146))

وتقول في قصيدتها "خريف ومساء" :

عجبا ما قصة البعث وما لغز الخلود؟ ([[147]](#footnote-147))

وفي هذا كله توظيف لقوله تعالى: {ادْخُلُوهَا بِسَلامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ}([[148]](#footnote-148))

ثم تقف الشاعرة عند لفظة "الخلد" في قصيدتها "سمو" حيث تقول:

واحييت نفسي بأسمى هوى هو الخلد أو نفحات السما ([[149]](#footnote-149))

وفي هذا تأثر بقوله تعالى: {ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلاَّ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ}([[150]](#footnote-150))

وتقف أيضاً عند لفظة "جنات الخلود" في قصيدتها (غبّ النوى) حيث تقول:

زمان أمرّ بدرب الكروم وللدرب نفح جنان الخلود ([[151]](#footnote-151))

وفي هذا استلهام لقوله تعالى: {قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءً وَمَصِيراً}([[152]](#footnote-152))

وتستحضر الشاعرة لفظ "الخشوع" في أكثر من قصيدة حيث تقول في قصيدة "وانتظرني":

في الطريق الممدود نمشي وللصمت خشوع

يلف جوّ هوانا([[153]](#footnote-153))

وتقول أيضاً في قصيدة (حمزة):

وسرت في عصب البلدة هزّه

فيما ردّ الصدى صرخة حمزة

وطوى الدار خشوع وسكوت([[154]](#footnote-154))

وفي هذا كله استحضار لقوله تعالى: {قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ 🟑 الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خَاشِعُونَ}([[155]](#footnote-155))

وقوله تعالى: {وَيَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعاً }([[156]](#footnote-156)) وقوله تعالى: {وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ }([[157]](#footnote-157))

وتقف الشاعرة عند لفظة "النجوى" في قصيدتها "وانتظرني" حيث تقول:

ليس إلا النجوى ووقع خطانا

وطمأنينة تكلل روحينا وأمن

وراحة وسكينة ([[158]](#footnote-158))

وفي هذا توظيف لقوله تعالى {أَلَمْ تَرَى إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنْ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَاجَوْنَ بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ }([[159]](#footnote-159)) وقوله تعالى: {فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى}([[160]](#footnote-160))

وتفيد الشاعرة من لفظ "الفردوس" في قصيدتها "رقية" حيث تقول:

فأهوت على الطفل تشتّم فيه روائح فردوسها المفتقد([[161]](#footnote-161))

وفي هذا تأثر بقوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلاً}([[162]](#footnote-162)) وقوله تعالى: {الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ }([[163]](#footnote-163))

وتقف عند لفظ "الضغائن" في القصيدة نفسها حيث تقول:

وفاضت لواعجها لا أنيناً جريحاً ولا عبرة زافره

ولكن زعافاً من الحقد والبغض والضغن والنقم الغامره

لترضعه من لظى حقدها ونار ضغائنها الفائره([[164]](#footnote-164))

وفي هذا تأثر بقوله تعالى: {إِنْ يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ}([[165]](#footnote-165)) وقوله تعالى: {أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ}([[166]](#footnote-166))

ويأتي توظيف لفظ "الحسان" واضحاً في قصيدة الشاعرة "كلما ناديتني" حيث تقول:

أخذت ألوانها من ألف ليله

من أساطير جواريها الحسان ([[167]](#footnote-167))

وفي هذا تشابه مع قوله تعالى: {فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ}([[168]](#footnote-168))

كما يأتي استدعاء لفظ "لو انهم يعلمون" بيّناً في قصيدة "ندم" حيث تقول الشاعرة:

واخجلي

واخجلي لو أنهم يعلمون

ما أنت أو من تكون([[169]](#footnote-169))

وفي هذا تقارب مع قوله تعالى: {وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُواْ واتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ اللَّه خَيْرٌ ۖ لَّوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ }([[170]](#footnote-170)) وقوله تعالى: {فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ }([[171]](#footnote-171)) وقوله تعالى: {وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ}([[172]](#footnote-172))

وتستحضر الشاعرة لفظة "سافرة" في قصيدتها "هو وهي" حيث تقول:

خرجتِ على الناس يا ليلُ نفساً

كما هي عارية سافره ([[173]](#footnote-173))

وفي هذا تأثر بقوله تعالى: {وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ }([[174]](#footnote-174))

وتستعير الشاعرة لفظ "يوم الحساب" في قصيدتها "مرثية" حيث تقول:

لأقسم باسمك لن يستريح ولن ينثني قبل يوم الحساب ([[175]](#footnote-175))

وفي قصيدتها "من الأعماق" حيث تقول:

تحنّ إلى الثأر عبر العذاب وتحصي الثواني ليوم الحساب ([[176]](#footnote-176))

وهذا ينسجم مع قوله تعالى: {وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ}([[177]](#footnote-177)) وقوله تعالى: {يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلا تَتَّبِعْ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ} ([[178]](#footnote-178))

وتستدعي الشاعرة لفظة "سدى" في قصيدتها "حتى أكون معه" حيث تقول:

فسوف أصيح به

بملء كياني

قف

تراجع ولا تقرب

سدى ما تروم سدى([[179]](#footnote-179))

وفي قصيدتها "أنا والسّر الضائع" حيث تقول:

ولم أزل أبحث عنه سدى

في ألف وجه من وجوه الحياه ([[180]](#footnote-180))

وهذا يتسم مع قوله تعالى: {أَيَحْسَبُ الإِنسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى}([[181]](#footnote-181))

وتستحضر أيضاً لفظة "القبس" في قصيدة "القصيدة الاخيرة" حيث تقول:

لا تقل إن الملال

لم يلفّعنا وإن اليأس لم يلقِ علينا

ظله القاتم، لم يبقِ لدينا

قبساً يطفو على أحلامنا ([[182]](#footnote-182))

وفي هذا تأثر بقوله تعالى: {إِذْ رَأَى نَاراً فَقَالَ لأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَاراً لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى}([[183]](#footnote-183))

وقوله تعالى: {إِذْ قَالَ مُوسَى لأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَاراً سَآتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ }([[184]](#footnote-184))

وتستحضر الشاعرة لفظ "بحار الظلمات" في قصيدتها "إلى الوجه الذي ضاع في التيه" حيث تقول:

هجر الله بلادي؟ لماذا

حبس النور، تخلّى عن بلادي

لبحار الظلمات؟([[185]](#footnote-185))

وقصيدة "القصيدة الأخيرة" حيث تقول:

وتلاشى صوتنا

في اصطخاب الموج في غور بحار الظلمات([[186]](#footnote-186))

وفي هذا تأثر بقوله تعالى: {وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُواْ بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ}([[187]](#footnote-187))

وتستدعي لفظ "لطيف بالعباد" في قصيدة "مرثاة إلى نمر" حيث تقول:

حانٍ لطيف بالعباد

حانٍ لطيف بالعباد ([[188]](#footnote-188))

وفي هذا اشارة واضحة لقوله تعالى: {اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ العَزِيزُ}([[189]](#footnote-189))

ويأتي استحضار لفظ "سورة" واضحاً في قصيدتها "الفدائي والأرض" حيث تقول:

وحوّطته أمه بسورتي قرآن

اذهب

وعوّذته باسم الله والفرقان([[190]](#footnote-190))

وفي هذا تأثر بقوله تعالى: {وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُواْ شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ}([[191]](#footnote-191))

وقوله تعالى: {سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ}([[192]](#footnote-192))

وتستدعي الشاعرة لفظتي "القرآن والإنجيل" في قصيدة " أنشودة الصيرورة" حيث تقول:

كبروا التحموا في كلمة حب سرّية

حملوا أحرفها إنجيلا، قرآنا يتلى بالهمس([[193]](#footnote-193))

وفي هذا تأثر بقوله تعالى: {إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ}([[194]](#footnote-194))

وقوله تعالى: {وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ ۖ قُلِ اللّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ}([[195]](#footnote-195)) وقوله تعالى: {وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الإِنجِيلِ بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فِيهِ ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ}([[196]](#footnote-196))

وتوظف الشاعرة لفظ "لا تقتلوا" في قصيدتها "نبوءة العرّافة" حيث تقول:

ناديت في حزني وفي نحيبي

يا أخوتي لا تقتلوا حبيبي

لا تقطفوا العنق الفتيّ([[197]](#footnote-197))

وهذا يتشابه مع قوله تعالى: {وَقَالَتْ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَداً وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ} ([[198]](#footnote-198))

وتوظف أيضاَ لفظ "هل من مزيد" في قصيدتها "مرثية الفارس" حيث تقول:

ألا هل من مزيد؟

هات يا بحر الجنون([[199]](#footnote-199))

وفي هذا تأثر بقوله تعالى: {يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلْ امْتَلأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ} ([[200]](#footnote-200))

وتوظف الشاعرة لفظ "بغير حساب" في قصيدتها (مرثية) حيث تقول:

واعطى القرابين تلو القرابين أعطى ويعطي بغير حساب ([[201]](#footnote-201))

وفي هذا تشابه مع قوله تعالى: {لِيَجْزِيَهُمْ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ }([[202]](#footnote-202)) وقوله تعالى: {قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللّهِ ۖ إنَّ اللّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ}([[203]](#footnote-203))

كما توظف لفظ "الطوفان"في قصيدة "الطوفان والشجرة" حيث تقول:

يوم الإعصار الشيطاني طغى وامتدّ

يوم الطوفان الأسود

لفظته سواحل همجيه ([[204]](#footnote-204))

وقصيدة "النورس ونفي النفي" حيث تقول:

كيف إذا جاء الطوفان

تغتسل الأرض من الأحزان([[205]](#footnote-205))

وفي هذا تأثر بقوله تعالى: {فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُفَصَّلاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْماً مُجْرِمِينَ}([[206]](#footnote-206)) وقوله تعالى: {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلاَّ خَمْسِينَ عَاماً فَأَخَذَهُمْ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ}([[207]](#footnote-207))

وغير ذلك فقد استحضرت الشاعرة لفظتي "البروق والرعود" في قصيدة "نبوءة العرافة" حيث تقول:

تقول لي يجيء من طريق

تشقها من أجله الرعود

والبروق ([[208]](#footnote-208))

وفي قصيدة "حكاية لأطفالنا" حيث تقول :

تفجرّ الصوت العظيم بالرعود والبروق

حاملاً النبوءة([[209]](#footnote-209))

وهذا مأخوذة من قوله تعالى: {أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصْابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ ۚ واللّهُ مُحِيطٌ بِالْكافِرِينَ }([[210]](#footnote-210)) وقوله تعالى: {هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفاً وَطَمَعاً وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ 🟑 وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ}([[211]](#footnote-211))

ثم تستدعي الشاعرة لفظة "المحراب" في قصيدة "حرية الشعب" حيث تقول:

سأظل أحفر اسمها وأنا اناضل

في الأرض في الجدران في الأبواب في شرف المنازل

وفي هيكل العذراء في المحراب في طرق المزارع([[212]](#footnote-212))

وفي هذا تأثر بقوله تعالى: { فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنبَتَهَا نَبَاتاً حَسَناً وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقاً ۖ قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَـذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللّهِ ۖ إنَّ اللّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ}([[213]](#footnote-213))

وقوله تعالى: { فَنَادَتْهُ الْمَلآئِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَـى مُصَدِّقاً بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللّهِ وَسَيِّداً وَحَصُوراً وَنَبِيّاً مِّنَ الصَّالِحِينَ}([[214]](#footnote-214))

وتفيد الشاعرة من لفظة "السكينة" في قصيدة "وانتظرني" حيث تقول:

ليس إلا النجوى ووقع خطانا

وطمأنينة تكلل روحينا وأمنٌ

وراحة وسكينة([[215]](#footnote-215))

وهذا يتشابه مع قوله تعالى: { وَقَالَ لَهُمْ نِبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَن يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلآئِكَةُ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ}([[216]](#footnote-216))

ويأتي توظيف الشاعرة للفظ "جهنم" واضحاً في قصيدة (إليهم وراء القضبان)، حيث تقول:

وشرّعت جهنم أبوابها

وابتلعت براعم الصبى الطريّ في أقبائها ([[217]](#footnote-217))

وفي هذا تأثر بقوله تعالى: {أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللّهِ كَمَن بَاءَ بِسَخْطٍ مِّنَ اللّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ ۚ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ}([[218]](#footnote-218))

وقوله تعالى: {مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ ۚ وَبِئْسَ الْمِهَادُ}([[219]](#footnote-219)) وقوله تعالى: {أُوْلَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ}([[220]](#footnote-220))

كما يأتي توظيف لفظ "السحاب" واضحاً في قصيدة "مرثية" حيث تقول الشاعرة:

مآثرك الخضر عبر كفاحك تنبئ عن معطيات السحاب([[221]](#footnote-221))

وهذا منسجم مع قوله تعالى: {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الأرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخِّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ}([[222]](#footnote-222))

وقوله تعالى: {أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلْ اللَّهُ لَهُ نُوراً فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ }([[223]](#footnote-223))

وقوله تعالى: {هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفاً وَطَمَعاً وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ}([[224]](#footnote-224))

وتستدعي الشاعرة لفظة "السنابل" في قصيدتها "حمزة" حيث تقول:

هذه الأرض امرأة

في الأخاديد وفي الأرحام

سرُّ الخصب واحد

قوة السرّ التي تنبت نخلاً

وسنابل

تنبت الشعب المقاتل([[225]](#footnote-225))

وفي هذا تناغم مع قوله تعالى: {مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّئَةُ حَبَّةٍ ۗ وَاللّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ ۗ وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ}([[226]](#footnote-226))

وبعد،،،

فإن كلّ ما ورد في هذه الدراسة يؤكد أنّ الشاعرة فدوى طوقان كانت واحدة من أبرز الشعراء العرب الذين أفادوا من معاني القرآن الكريم وألفاظه للتعبير عن كثير من القضايا المعاصرة، وأنها قد وفقت في توظيفها لهذه المعاني والألفاظ شكلاً ومضموناً بحيث اضفت على نصها الشعري بعداً جمالياً واضحاً، وجعلته أكثر إقناعاً وتأثيراً.

**مصادر الدراسة**

1. القرآن الكريم
2. أفنان نظير، فدوى طوقان كما عرفتها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2005م.
3. عبد الحكيم الوائلي، موسوعة شاعرات العرب، دار اسامة للنشر والتوزيع، ط1، 2001.
4. فدوى طوقان، الأعمال الشعرية الكاملة، دار العودة، بيروات، 2005م.
5. فدوى طوقان، الرحلة الاصعب، دار الشروق، عمان، 1993.
6. فدوى طوقان، رحلة جبلية- رحلة صعبة- ط2 ،دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1985.
7. محمد بريغش، الأدب الإسلامي، أصوله وسماته، ط1، دار البشير، عمان، 1992.
8. هاني أبو غضيب، فدوى طوقان- الموقف والقضية- ط1، 2003.
9. ناصر النحنين، الالتزام الاسلامي في الشعر، ط1، دار الأصالة للثقافة والنشر، 1987.

1. عبد الحكيم الوائلي، موسوعة شاعرات العرب، دار اسامه للنشر والتوزيع، ط1، 2001، ص 68. [↑](#footnote-ref-1)
2. فدوى طوقان، رحلة جبلية – رحلة صعبة-، ط2، 1985، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ص13. [↑](#footnote-ref-2)
3. المصدر نفسه، ص64 [↑](#footnote-ref-3)
4. المصدر نفسه، ص68 [↑](#footnote-ref-4)
5. المصدر نفسه، ص40 [↑](#footnote-ref-5)
6. أفنان نظير، فدوى طوقان كما عرفتها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص 45. [↑](#footnote-ref-6)
7. فدوى طوقان، الرحلة الأصعب، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 1993، ص 7. [↑](#footnote-ref-7)
8. رحلة جبلية –رحلة صعبة-، ص 17 [↑](#footnote-ref-8)
9. المصدر نفسه، ص 87 [↑](#footnote-ref-9)
10. المصدر نفسه، ص 110 [↑](#footnote-ref-10)
11. المصدر نفسه، ص 137 [↑](#footnote-ref-11)
12. المصدر نفسه، ص 46-47 [↑](#footnote-ref-12)
13. رحلة جبلية- رحلة صعبة-، ص 49. [↑](#footnote-ref-13)
14. المصدر نفسه، ص 219 [↑](#footnote-ref-14)
15. المصدر نفسه، ص 156. [↑](#footnote-ref-15)
16. هاني أبو غضيب، فدوى طوقان- الموقف والقضية، ط1، 2003، ص94 [↑](#footnote-ref-16)
17. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، دار العورة، بيروت، 2005، ص63. [↑](#footnote-ref-17)
18. الاعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص 53-54 [↑](#footnote-ref-18)
19. هاني أبو غضيب، فدوى طوقان – الموقف والقضية- ص 106. [↑](#footnote-ref-19)
20. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان ، ص 58-59 [↑](#footnote-ref-20)
21. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص 63 [↑](#footnote-ref-21)
22. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص 129-130. [↑](#footnote-ref-22)
23. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان ص 499-500. [↑](#footnote-ref-23)
24. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص449-451. [↑](#footnote-ref-24)
25. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص 440-441. [↑](#footnote-ref-25)
26. ناصر النحنين، الالتزام الاسلامي في الشعر، ط1، دار الاصالة للثقافة والنشر، 1987، ص 190 [↑](#footnote-ref-26)
27. محمد بريغش، الأدب الاسلامي (أصوله وسماته)، ط1، دار البشير، عمان، 1992، ص 114. [↑](#footnote-ref-27)
28. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص74 [↑](#footnote-ref-28)
29. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص139 [↑](#footnote-ref-29)
30. سورة الحاقة الآية 46 [↑](#footnote-ref-30)
31. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص 156. [↑](#footnote-ref-31)
32. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص147 [↑](#footnote-ref-32)
33. سورة التوبة، آية 41 [↑](#footnote-ref-33)
34. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص523 [↑](#footnote-ref-34)
35. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص105 [↑](#footnote-ref-35)
36. سورة النجم ، الآيات 8-14 [↑](#footnote-ref-36)
37. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص66 [↑](#footnote-ref-37)
38. سورة هود، الآية 52 [↑](#footnote-ref-38)
39. سورة الشورى، آيه 27 [↑](#footnote-ref-39)
40. سورة العنكبوت، الآية 62 [↑](#footnote-ref-40)
41. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص66 [↑](#footnote-ref-41)
42. سورة التين، آيه 8 [↑](#footnote-ref-42)
43. سورة المرسلات، آيه 23 [↑](#footnote-ref-43)
44. سورة الانعام، آيه 65 [↑](#footnote-ref-44)
45. سورة الطارق، آيه 8 [↑](#footnote-ref-45)
46. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص147 [↑](#footnote-ref-46)
47. سورة البروج، آيه 2-3 [↑](#footnote-ref-47)
48. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص107 [↑](#footnote-ref-48)
49. سورة ق، آيه (16) [↑](#footnote-ref-49)
50. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص539 [↑](#footnote-ref-50)
51. سورة التكوير، آية 18 [↑](#footnote-ref-51)
52. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص66 [↑](#footnote-ref-52)
53. سورة الانبياء آية 97 [↑](#footnote-ref-53)
54. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص 223 [↑](#footnote-ref-54)
55. سورة الكهف، آية 45 [↑](#footnote-ref-55)
56. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص 437 [↑](#footnote-ref-56)
57. سورة الأعراف، آية 57 [↑](#footnote-ref-57)
58. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص 503 [↑](#footnote-ref-58)
59. سورة الحجر، آية 22 [↑](#footnote-ref-59)
60. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان ص 316 [↑](#footnote-ref-60)
61. سورة ص، الآية 36 [↑](#footnote-ref-61)
62. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان ص 609 [↑](#footnote-ref-62)
63. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان ص 492 [↑](#footnote-ref-63)
64. سورة ابراهيم، آيه 18 [↑](#footnote-ref-64)
65. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان ص 402 [↑](#footnote-ref-65)
66. سورة النور، آية 35 [↑](#footnote-ref-66)
67. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان ص 447 [↑](#footnote-ref-67)
68. سورة المزملّ، آية 17 [↑](#footnote-ref-68)
69. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان ص 60 [↑](#footnote-ref-69)
70. سورة يوسف، الآية 86 [↑](#footnote-ref-70)
71. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان ص 141 [↑](#footnote-ref-71)
72. سورة هود، آيه 105 [↑](#footnote-ref-72)
73. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان ص 53 [↑](#footnote-ref-73)
74. سورة الرحمن آية 26-27 [↑](#footnote-ref-74)
75. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص 395 [↑](#footnote-ref-75)
76. سورة التوبة، آية 51 [↑](#footnote-ref-76)
77. سورة هود، آية 89 [↑](#footnote-ref-77)
78. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص 395 [↑](#footnote-ref-78)
79. سورة العصر، اية 3 [↑](#footnote-ref-79)
80. سورة الشورى، اية 43 [↑](#footnote-ref-80)
81. سورة الأحقاف، اية 35 [↑](#footnote-ref-81)
82. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص 567 [↑](#footnote-ref-82)
83. سورة يوسف، آية 43-46 [↑](#footnote-ref-83)
84. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص 549 [↑](#footnote-ref-84)
85. سورة يوسف، آية 10 [↑](#footnote-ref-85)
86. سورة يوسف، آية 15 [↑](#footnote-ref-86)
87. الاعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص 179 [↑](#footnote-ref-87)
88. سورة النازعات، آية (6) [↑](#footnote-ref-88)
89. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص504 [↑](#footnote-ref-89)
90. سورة النساء، آية 157 [↑](#footnote-ref-90)
91. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص533 [↑](#footnote-ref-91)
92. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص458 [↑](#footnote-ref-92)
93. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص386 [↑](#footnote-ref-93)
94. سورة النجم، آية 1 [↑](#footnote-ref-94)
95. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص 250 [↑](#footnote-ref-95)
96. سورة الحج، آية 31 [↑](#footnote-ref-96)
97. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص 326 [↑](#footnote-ref-97)
98. سورة القيامة، اية 10 [↑](#footnote-ref-98)
99. الأعمال الشعرية الكاملة ، فدوى طوقان، ص418 [↑](#footnote-ref-99)
100. سورة الرحمن، آية 27 [↑](#footnote-ref-100)
101. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص504 [↑](#footnote-ref-101)
102. سورة النجم، آية 11 [↑](#footnote-ref-102)
103. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص582 [↑](#footnote-ref-103)
104. سورة مريم، آية 25 [↑](#footnote-ref-104)
105. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص 419 [↑](#footnote-ref-105)
106. سورة آل عمران، آية 139 [↑](#footnote-ref-106)
107. سورة النمل، آية 70 [↑](#footnote-ref-107)
108. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص 477 [↑](#footnote-ref-108)
109. سورة الحاقة آية 35-36 [↑](#footnote-ref-109)
110. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص 481 [↑](#footnote-ref-110)
111. سورة الصافات، آية (62) [↑](#footnote-ref-111)
112. سورة المدثر، آية (27) [↑](#footnote-ref-112)
113. سورة القمر، آية (48) [↑](#footnote-ref-113)
114. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص 560 [↑](#footnote-ref-114)
115. سورة الغاشية ، آية 15 [↑](#footnote-ref-115)
116. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص 60 [↑](#footnote-ref-116)
117. سورة الاسراء، آية 85 [↑](#footnote-ref-117)
118. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص 65 [↑](#footnote-ref-118)
119. سورة يوسف، آية 64 [↑](#footnote-ref-119)
120. سورة النساء، آية 98 [↑](#footnote-ref-120)
121. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص 69 [↑](#footnote-ref-121)
122. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص 131 [↑](#footnote-ref-122)
123. سورة الفرقان، آية (27) [↑](#footnote-ref-123)
124. الاعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص 73 [↑](#footnote-ref-124)
125. سورة المعارج، آية 44 [↑](#footnote-ref-125)
126. سورة محمد، اية 23 [↑](#footnote-ref-126)
127. سورة البقرة، آية 20 [↑](#footnote-ref-127)
128. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص 74 [↑](#footnote-ref-128)
129. سورة الحاقة اية 5 [↑](#footnote-ref-129)
130. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص 83 [↑](#footnote-ref-130)
131. سورة الغاشية آية (1) [↑](#footnote-ref-131)
132. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص 131 [↑](#footnote-ref-132)
133. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص75 [↑](#footnote-ref-133)
134. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص 173 [↑](#footnote-ref-134)
135. سورة الفتح، آية 10 [↑](#footnote-ref-135)
136. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص 83 [↑](#footnote-ref-136)
137. سورة النساء، آية 55 [↑](#footnote-ref-137)
138. سورة الأحزاب، آية 64 [↑](#footnote-ref-138)
139. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص 95 [↑](#footnote-ref-139)
140. سورة الجمعة، آية 1 [↑](#footnote-ref-140)
141. سورة النور، آية 36 [↑](#footnote-ref-141)
142. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص 119 [↑](#footnote-ref-142)
143. سورة الحاقة، آية 6 [↑](#footnote-ref-143)
144. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص 91 [↑](#footnote-ref-144)
145. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص 85 [↑](#footnote-ref-145)
146. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص 129 [↑](#footnote-ref-146)
147. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص 55 [↑](#footnote-ref-147)
148. سورة ق، آية 34 [↑](#footnote-ref-148)
149. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص 104 [↑](#footnote-ref-149)
150. سورة يونس، آية 52 [↑](#footnote-ref-150)
151. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص 93 [↑](#footnote-ref-151)
152. سورة الفرقان، آية 15 [↑](#footnote-ref-152)
153. الاعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص 187 [↑](#footnote-ref-153)
154. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص 489 [↑](#footnote-ref-154)
155. سورة المؤمنون، آية 1-2 [↑](#footnote-ref-155)
156. سورة الاسراءآية 109 [↑](#footnote-ref-156)
157. سورة الغاشية، آية 2 [↑](#footnote-ref-157)
158. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص 187 [↑](#footnote-ref-158)
159. سورة المجادلة، آيه 8 [↑](#footnote-ref-159)
160. سورة طه، آية 62 [↑](#footnote-ref-160)
161. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص155 [↑](#footnote-ref-161)
162. سورة الكهف، آية 107 [↑](#footnote-ref-162)
163. سورة المؤمنون، آية 11 [↑](#footnote-ref-163)
164. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ض157 [↑](#footnote-ref-164)
165. سورة محمد، اية 37 [↑](#footnote-ref-165)
166. سورة محمد، اية 29 [↑](#footnote-ref-166)
167. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص 208 [↑](#footnote-ref-167)
168. سورة الرحمن، اية 70 [↑](#footnote-ref-168)
169. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص 230 [↑](#footnote-ref-169)
170. سورة البقرة، آية 103 [↑](#footnote-ref-170)
171. سورة الزمر، أية 26 [↑](#footnote-ref-171)
172. سورة العنكبوت، آية 64 [↑](#footnote-ref-172)
173. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص 261 [↑](#footnote-ref-173)
174. سورة عبس، آية 38 [↑](#footnote-ref-174)
175. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص 610 [↑](#footnote-ref-175)
176. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص 307 [↑](#footnote-ref-176)
177. سورة ص، آية 16 [↑](#footnote-ref-177)
178. سورة ص، آية 26 [↑](#footnote-ref-178)
179. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص 212 [↑](#footnote-ref-179)
180. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص 225 [↑](#footnote-ref-180)
181. سورة القيامة، آية 36 [↑](#footnote-ref-181)
182. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص 362 [↑](#footnote-ref-182)
183. سورة طه، آية 10 [↑](#footnote-ref-183)
184. سورة النمل، آية 7 [↑](#footnote-ref-184)
185. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص 483 [↑](#footnote-ref-185)
186. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص 363 [↑](#footnote-ref-186)
187. سورة الانعام، آية 97 [↑](#footnote-ref-187)
188. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص 379 [↑](#footnote-ref-188)
189. سورة الشورى، آية 19 [↑](#footnote-ref-189)
190. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص 456 [↑](#footnote-ref-190)
191. سورة البقرة، آية 23 [↑](#footnote-ref-191)
192. سورة النور، آية 1 [↑](#footnote-ref-192)
193. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص 508 [↑](#footnote-ref-193)
194. سورة يوسف، آية 2 [↑](#footnote-ref-194)
195. سورة النساء، آية 127 [↑](#footnote-ref-195)
196. سورة المائدة، آية 47 [↑](#footnote-ref-196)
197. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص 537 [↑](#footnote-ref-197)
198. سورة القصص، آية 9 [↑](#footnote-ref-198)
199. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص 540 [↑](#footnote-ref-199)
200. سورة ق، آية 30 [↑](#footnote-ref-200)
201. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص 609 [↑](#footnote-ref-201)
202. سورة النور، آية 38 [↑](#footnote-ref-202)
203. سورة آل عمران، آية 37 [↑](#footnote-ref-203)
204. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص 440 [↑](#footnote-ref-204)
205. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص 571 [↑](#footnote-ref-205)
206. سورة الأعراف، آية 133 [↑](#footnote-ref-206)
207. سورة العنكبوت، آية 14 [↑](#footnote-ref-207)
208. الاعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان ، ص 531 [↑](#footnote-ref-208)
209. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص 499 [↑](#footnote-ref-209)
210. سورة البقرة، آية 19 [↑](#footnote-ref-210)
211. سورة الرعد، آيه 12-13 [↑](#footnote-ref-211)
212. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص 497 [↑](#footnote-ref-212)
213. سورة آل عمران، آيه 37 [↑](#footnote-ref-213)
214. سورة آل عمران، آيه 39 [↑](#footnote-ref-214)
215. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص 187 [↑](#footnote-ref-215)
216. سورة البقرة، آية 248 [↑](#footnote-ref-216)
217. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص 550 [↑](#footnote-ref-217)
218. سورة آل عمران، آية 162 [↑](#footnote-ref-218)
219. سورة آل عمران، آية 197 [↑](#footnote-ref-219)
220. سورة الرعد، 18 [↑](#footnote-ref-220)
221. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان، ص608 [↑](#footnote-ref-221)
222. سورة البقرة، آية 164 [↑](#footnote-ref-222)
223. سورة النور، آية 40 [↑](#footnote-ref-223)
224. سورة الرعد، آية 12 [↑](#footnote-ref-224)
225. الأعمال الشعرية الكاملة، فدوى طوقان ص 487 [↑](#footnote-ref-225)
226. سورة البقرة، آية 261 [↑](#footnote-ref-226)